دور مستشار التوجيه المدرسي في المؤسسات التربوية
دراسة ميدانية بولاية تلمسان

The role of the school guidance counselor in educational institutions
A field study in the state of Tlemcen

أ.بن عربية لحبيب
جامعة تلمسان

أ.صوالحي صلاح الدين
جامعة باتنة1

تاريخ الارسال	تاريخ القبول
2020/03/24	2020/09/14

ملخص:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن واقع الإرشاد التربوي في المؤسسات التربوية والتعرف على دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في المؤسسات التربوية ، وإبراز المشاكل والصعوبات التي يواجهها واقتراح بعض الحلول لمعالجتها أو التقليل منها، فقد شملت عينة البحث 91 مستشار توجيه وإرشاد مدرسي ومهني بولاية تلمسان واستخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يساهم في وصف المشاكل واتخاذ الخطوات اللازمة من خلال تفسير النتائج وتحليلها.

وخلصت الدراسة إلى أن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي له دور كبير في العملية التربوية ، كما أنه يواجه عدة صعوبات وعراقيل في مساره المهني وفي الأخير اقترحنا بعض الحلول لتذليل هذه الصعوبات والحد منها.

الكلمات المفتاحية:

مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني– الثانويات والمتوسطات– التلاميـــذ–العمليـــة الإرشادية.

Résumé :

La présente recherche vise a révéler la réalité de la guidance éducatif dans les établissements scolaires et connaitre le rôle du conseiller de guidance et d'orientation scolaire et professionnelle dans les établissements scolaires et déterminer les ennuis et difficultés qui opposent son travail et proposer quelques solutions et les amoindries.

Sachant que la recherche a été menée sur un échantillon composé de 91 conseillers de guidance et d'orientation scolaire et professionnelle de la wilaya de Tlemcen.

L'investigateur a utilisé la méthode descriptive qui participe a la description des problèmes et prendre des procédures nécessaires d'après l'analyse et l'interprétation des résultats.

L'étude a abouti à la conclusion suivante : le rôle du conseiller de guidance et d'orientation scolaire et professionnelle est très important dans les établissements scolaires.

Mots clés :

- conseiller de guidance et d'orientation scolaire -lycée-Cem-élèves -pratique de guidance.

1.مقدمة:

يعد العمل الإرشادي من الدعائم الرئيسية للمدرسة المعاصرة و قد أخذت مسؤولية الإرشاد المدرسي للتلاميذ في الرقي

و التطور لتراعي النمو السليم للتلاميذ و الارتقاء بالأنماط السلوكية و توجيهها بما يتلاءم مع قـــدرات و ميول هؤلاء التلاميذ ، و بما أن الغرض من العمـــل الإرشـــادي هو استثمـــار للطـــاقات و تنمية للقوى البشرية ، فإنه من الطبيعي أن يقوم بهذا العمل من هو قادر على القيام به وفق ما خطط له و أن يكون على قدر من الكفاءة لممارسة هذا العمل التخصصي الإنساني.و

نظرا لأهمية الإرشاد المدرسي أخذت بعض الدول بتضمينه في برامجها التعليمة سواء بتوفير بعض المعلمين للقيام بذلك أو من خلال تعيين مختصين في الإرشاد لتولي هذه المهمة و التفرغ لها بهدف مساعدة الفرد على التكيف الناجح مع التغير السريع في الحياة الاجتماعية و الاقتصادية .

و الجزائر من بين الدول التي أدركت حديثا أهمية الإرشاد التربوي والنفسي في المؤسسة التربوية حيث عملت على استحداث مناصب متخصصة في العمل الإرشادي بمؤسسات التعليم الثانوي والمتوسط تحت اسم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني أوكلت له مهمة المتابعة النفسية و الإرشاد المدرسي للتلاميذ ، غير أن هذه المهمة في إطارها الحالي في نظر العديد من المهتمين بالعمل الإرشادي لم ترقى إلى الهدف المنشود بسبب تشعب المهام المنوطة لهذه الفئة و افتقادها للأدوات و الآليات الضرورية للعمل ، بالإضافة إلى اتساع رقعة نشاطات تدخلها في المؤسسات التربوية .

ومن هنا فإن هذه المداخلة سوف تهدف إلى تقييم واقع العمل الإرشادي لدى فئة مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي في المؤسسة التربوية الجزائرية.

2.مشكلة الدراسة:

عرفت بعض المؤسسات التربوية خلال الفترة الأخيرة حركة احتجاجية مست كل الأطراف المساهمة في العملية التربوية بما في ذلك القائمين على العملية الإرشادية وبرامج التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي، الذين يعرفون في وسطنا التعليمي بمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي، حيث دعت التنسيقية الوطنية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لأكثر من مرة الدخول في إضراب احتجاجا على الأوضاع التي آلت إليها العملية الإرشادية والقائمين بها.ومن هنا أردنا تسلط الضوء على الصعوبات التي تواجهها هذه الفئة من قطاع التربية وبالتالي كان السؤال الرئيسي.

ما واقع التوجيه والإرشاد التربوي في المؤسسات التربوية في ولاية تلمسان؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية :

1.ما دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في المتوسطات والثانويات؟

2.ما هي أبرز المشكلات التي يواجهها المستشارون في المؤسسات التربوية ؟

3.ما هي اقتراحات العلاج لهذه المشكلات من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ؟

3.أهمية الدراسة:

يعتبر الإرشاد التربوي جانب مهم من الجوانب العملية التربوية ، ويكتسب هذا الجانب أهمية خاصة في المجتمعات المعاصرة لما له من تأثير فعال في النهوض بالعملية التعليمية التعلمية ، الأمر الذي دفع الباحث إلى إجراء هذه الدراسة والتي تنبع أهميتها في أنها تلقي مزيداً من الضوء على واقع الإرشاد التربوي في المؤسسات التربوية التي تديرها وزارة التربية بولاية تلمسان ، ومن ثم المشكلات التي يواجهه مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ، والتي تحول دون أداء عمله على النحو المطلوب .

كما تنبثق أهمية هذه الدراسة أيضاً في أنها تحاول الوقوف على هذه المشكلة من وجهة نظر أصحابها ومن واقع تجربتهم العملية في هذه المدارس .

ومن المأمول أن تفيد نتائج هذه الدراسة القائمين على برنامج الإرشاد التربوي في وزارة التربية بعد وضع الأصابع على المشكلات التي تعيق عمل هؤلاء المرشدين . ومن ثم وضع اقتراحات لحل هذه المشكلة مما يزيد من فعالية وعطاء هؤلاء المرشدين في مدارسهم والعمل على التخطيط لتحسين ظروف عملهم وتجنب نواحي القصور لديهم .

4.أهداف الدراسة:

يمكن تحديد أهداف الدراسة الحالية فيما يلي :

1- دراسة واقع الإرشاد التربوي في المؤسسات التربوية.

2- التعرف على دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في المؤسسات التربوية.

3- الكشف عن الأسباب الكامنة وراء المشكلات التي يواجهها المستشارون في الثانويات والمتوسطات .

4- إيجاد حلول لعلاج هذه المشكلات من وجهة نظر المستشارين والمستشارات.

5- تقديم مجموعة توصيات للجهات المختصة ، تتضمن حلولاً للمشكلات التي يواجهها مستشار التوجيه المدرسي.

5.حدود الدراسة:

حدود بشرية: اقتصرت الدراسة على مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

حدود مكانية:ثانويات ومتوسطات ولاية تلمسان.

حدود زمنية:الموسم الدراسي 2016/.2017

6.التعاريف الإجرائية:

-المشكلة: هي تعطيل يحول بين الاستجابات وتحقيق الهدف. (جابر،2000،ص203)

-التعريف الإجرائي/ المشكلة : هي كل ما يعيق المرشدين التربويين من صعوبات لأداء عملهم التربوي والاجتماعي.

-الإرشاد التربوي:هي عملية بناء تهدف إلى مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته ويدرس شخصيته ويعرف خبراته ويحدد إمكانياته ويحل مشكلاته في ضوء معرفته.(زهران،1982،ص22)

-التعريف الإجرائي/ الإرشاد التربوي : هو تأدية المرشد التربوي في المدارس من أعمال تساعد الطالب على اجتياز المشاكل التي قد تواجه في مختلف المجالات وزرع الثقة بالنفس .

-مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي: هو الشخص المعين من قبل وزارة التربية الوطنية ليقوم بعملية إرشاد وتوجيه التلاميذ في المدارس ومساعدتهم في تحقيق أكبر قدر من التكيف داخل المدرسة وخارجها .

-الإرشاد التربوي :

" هو عملية بناءة تهدف إلى مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته ويدرس شخصيته ويعرف خبراته ، ويحدد مشكلاته وينمي إمكاناته ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته وتعليمه وتدريبه لكي يصل إلى تحديد وتحقيق أهدافه" (زهران حامد،1987-47).

- الإرشاد التربوي " عبارة عن مجموعة من الخدمات التي تقدم للتلميذ أو الطفل كي يفهم نفسه وهو عملية ضرورية للتلاميذ منذ المرحلة الابتدائية وحتى نهاية مرحلة التعليم "(مصطفى صلاح،2008-15).

الجانب النظري

1. مفهوم الإرشاد النفسي:

تعود البوادر الأولى لمفهوم الإرشاد النفسي إلى حركة التوجيه و الإرشاد النفسي التي كانت أنشطتها مرتكزة في المجال المهني بريادة فرانك بارسونز Frank Parsons ، ثم امتدت خدماتها من المجال المهني إلى المجالات التربوية على يد جيسي دافيز Jesse davis الذي دعم ما نادى به بارسونز (Parsons) في وضع الرجل المناسب في المكان المناسب و نظرية السمات و العوامل (عمر ماهر،1985-31) ، و قد تدعمت هذه الحركة بظهور حركة القياس

النفسي و حركة الصحة العقلية و حركة دراسة الطفل لتضيف دعامة جديدة لحركة التوجيه و الإرشاد النفسي في مجاليها المهني و التربوي ، و بعيدا عن متاهات المفاهيم و التعاريف التي صاغها الرواد الأوائل في علم النفس الإرشادي و العيادي و كذا الممارسين المهنيين نجد أن جميعها تشترك في جوهر واحد مشترك بينهما ، هو أن الإرشاد النفسي عبارة عن علاقة إنسانية أو علاقة (علاجية ، مهنية ، واقعية) بين شخصين احدهما يحتاج إلى مساعدة لحل مشكلاته التي يعاني منها و يسمى هذا الشخص مسترشدا ، أما الشخص الأخر فيقدم له هذه المساعدة التي يحتاج إليها على أسس علمية و مهنية مدروسة ، و يسمى هذا الشخص بالمرشد النفسي (عمر ماهر،1985-35).

و يعرفه حامد زهران بأنه عملية مساعدة الفرد في فهم حاضره أو إعداده لمستقبله بهدف وضعه في مكانه المناسب له و للمجتمع و مساعدته في تحقيق التوافق الشخصي و التربوي و المهني و الاجتماعي في تحقيق الصحة النفسية و السعادة مع نفسه و مع الآخرين في المجتمع المحيط به (زهران حامد،1980ص13).

وفي تعريف أخر هو عملية توجيه وإرشاد الفرد لفه إمكانياته وقدراته واستعداداته واستخدامها في حل مشكلاته وتحديد أهدافه ووضع خطط حياته المستقبلية، من خلال فهمه لواقعه و حاضره ومساعدته في تحقيق اكبر قدرا من السعادة و الكفاية من خلال تحقيق ذاته والوصول إلى أقصى درجة من التوافق النفسي، الشخصي والاجتماعي (سهير كامل،2000-7).

و عرفه شرتز و ستون على انه "عملية تساعد المسترشد على تعلم ما يحيط به حول نفسه و حول علاقاته الشخصية مع الآخرين من اجل تأكيد ذاته " (عمر ماهر،1985-52) .

و يعتبر تعريف عمر أكثر التعاريف شمولا للإرشاد النفسي حيث يعتبره عملية تعليمية تساعد الفرد على أن يفهم نفسه بالتعرف على الجوانب الكلية المشكلة لشخصيته حتى يتمكن من اتخاذ قراراته و حل مشكلاته بموضوعية مجردة ، مما يسهم في نموه و تطوره الاجتماعي و التربوي و المهني و يتم ذلك من خلال علاقة إنسانية بينه و بين المرشد النفسي الذي يتولى دفع العملية الإرشادية نحو تحقيق الغاية منها بخبراته المهنية (عمر ماهر،1984-76).

2.الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي:

يعاني برنامج التوجيه و الإرشاد المدرسي في المؤسسة التربوية الجزائرية ومن ثمة القائمين على تنفيذه من عدة صعوبات و معوقات تحول دون تحيق أهدافه و طبيعة هذه

الصعوبات تختلف من مؤسسة لأخرى و ذلك بحسب طبيعة الشخص الممارس لعملية الإرشاد و كذا الفريق الذي يعمل معه و يمكن تصنيف هذه الصعوبات كما يلي :

1.2. الصعوبات الذاتية المتعلقة بالمستشار في حد ذاته:

- انعدام الكفايات و المهارات الشخصية المميزة للعمل الإرشادي.
- تباين المؤهل العلمي بين المستشارين أدى إلى تباين في أهدافهم فمنهم من يكتفي بمهمة الإرشاد و التوجيه و منهم من يهدف إلى العلاج بسبب انعدام التكوين .

2.2. الصعوبات المرتبطة بأطراف العملية التعليمية:

- نقص اهتمام الإدارة بالعمل الإرشادي و خدماته و محاولة حصره فقط في عملية القبول و التوجيه.
- انعدام الوعي لدى بعض مديري المؤسسات التربوية بدور المستشار ووجود اتجاه لدى البعض منهم لتقويض و الحد من الخدمات التي يقدمها التوجيه المدرسي نظرا لنقص القناعة بأهمية العمل الإرشادي.
- محاولة بعض المديرين إضفاء الطابع الإداري على عملية التوجيه و الإرشاد و تكليف المستشارين بهمام إدارية تعرقل تحقيق أهداف برامج التوجيه و الإرشاد المدرسي.

2.3. الصعوبات المتعلقة بالتلاميذ أنفسهم

- ضعف الوعي لدى التلميذ بأهمية العملية الإرشادية
- الإحجام عن التعامل مع المستشارين بسبب الخوف من وصفهم بعدم السواء.

2.4. صعوبات متعلقة بأولياء التلاميذ

- ضعف الاتصال بالأولياء
- نقص الوعي عند بعض الأولياء.
- عدم اهتمام الآباء بمشاكل أبنائهم و الاكتفاء فقط بمتابعتهم مدرسيا.

2.5. صعوبات متعلقة باتجاهات العاملين في المدرسة

- وجود نزعة لدى شركاء العملية التربوية في إخفاء المشاكل و السلوكيات غير مرغوبة
- عدم التحمس للتقارب و التنسيق مع مستشار التوجيه لكونه عنصر جديد بالنسبة لهم.

2.6. صعوبات متعلقة بالإطار التشريعي و التنظيمي للعمل الإرشادي

- ضعف النصوص التنظيمية و التشريعية المنظمة للعمل الإرشادي في المؤسسة التربوية.

- عدم مسايرة النصوص التنظيمية للتطورات و التغيرات الحاصلة في عالم التوجيه و الإرشاد.
- نقص الوقت لدى العاملين في الإرشاد المدرسي لانشغالهم في أعمال أخرى و اتساع قطاع تدخلهم في مؤسسات التعليم المتوسط حيث يبلغ أحيانا عدد التلاميذ المعنيين بالعملية الإرشادية أكثر من 2000 تلميذ.

2.7. صعوبات مادية .

- عدم توفر مكتب لائق للمستشار يزاول فيه عملية الإرشاد الفردي و الجماعي
- انعدام الوسائل و الأدوات المادية المساعدة في تنفيذ برنامج التوجيه و الإرشاد المدرسي.
- انعدام التسهيلات و المواد من طرف إدارة المؤسسة في تطبيق العملية الإرشادية.

الجانب الميداني

1.منهج الدراسة : استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول وصف الظاهرة ويفسر ويقارن ويقيم علاقة للتوصل إلى تعميمات ذات معنى يزيد رصيد المعرفة عن تلك الظاهرة (الغنام محمد احمد،1974-18).

2.مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من جميع مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بولاية تلمسان الذين يعملون في المتوسطات والثانويات البالغ عددهم (97) مستشارة ومستشار في السنة الدراسية 2017/2016.

3.عينة الدراسة:

تألفت عينة الدراسة من 91 مستشار ومستشارة منهم (44) مستشار و(47) مستشارة تم اختيارهم بطريقة قصدية أو عمدية وهم يشكلون 93.81% من مجتمع الدراسة وقد شملت عينة الدراسة مراكز التوجيه المدرسي والمهني الثلاثة التابعة لولاية تلمسان (تلمسان- مغنية- الرمشي) ويبين الجدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مراكز التوجيه المدرسي التابعة لولاية تلمسان للسنة الدراسية 2016- 2017.

جدول(1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة

مراكز ولاية تلمسان	الثانويات		المجموع	المتوسطات		المجموع
	ذكر	أنثى		ذكر	أنثى	
تلمسان	15	13	28	04	10	14
مغنية	10	07	17	06	01	07
الرمشي	06	11	17	03	05	08
المجموع الكلي	31	31	62	13	16	29

4.أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتصميم استبيان كأداة لمعرفة المشكلات التي يواجهها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من وجهة نظرهم ، وقد تكون الاستبيان من (20) فقرة موزعة على ثلاث محاور وهي :

- دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في المؤسسات التربوية (8 فقرات) .
- أبرز المشكلات التي يواجهها مستشار التوجيه والإرشاد في المؤسسات التربوية (6 فقرات) .
- اقتراحات وحلول لعلاج هذه المشكلات من وجهة نظر المستشار(6 فقرات) .

5.خطوات بناء الاستبيان :

1.5.صدق المحكمين: حيث تم عرض الاستبيان في صورته الأولى على (04) أساتذة من قسم علم النفس بجامعة تلمسان، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم ، ومدى انتماء كل فقرة إلى المجال وتم حذف بعض الفقرات وتم تعديل وصياغة فقرات أخرى ، واستقر الاستبيان في صورته النهائية على 20 فقرة .

2.5.ثبات الاستبيان:

قام الباحث بحساب ثبات الاستبيان عن طريق التجزئة النصفية بمعني وضع العبارات الزوجية مقابل العبارات الفردية ، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات الفقرات الفردية ودرجات الفقرات الزوجية ، وذلك باستخدام معادلة بيرسون وقد وجد أن معامل الارتباط بين نصفي الاستبيان (0,79) ثم تم تعديل طول الاستبيان الكلية حسب معادلة سبيرمان بروان .

6.نتائج الدراسة :

من بين النتائج التي تم التوصل إليها ما يلي:

الفرضية الأولى: ما دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في المتوسطات والثانويات؟

من خلال إجابات مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني نرى بأن إجاباتهم كانت تتمحور حول: -المساهمة في تحقيق أهداف المدرسة التعليمية والتربوية بالتعاون مع إدارة المدرسة والهيئة التدريسية والتلاميذ.

-إعداد خطة للعمل في بداية العام الدراسي بحيث تتناسب مع متطلبات واحتياجات مرحلة النمو التي يمر بها تلاميذ المدرسة ، وذلك بالتنسيق مع مدير المركز ومديري المؤسسات التربوية التابعة للقطاع.

-إعداد دراسة شاملة للبيئة المدرسية من حيث عدد تلاميذ المؤسسة وكيفية توزيعهم في الأقسام.

-رفع مستوى الوعي الإرشادي بين أعضاء الطاقم التربوي والأساتذة وأولياء التلاميذ من خلال الاجتماعات واللقاءات .

-نشر الوعي الإرشادي بين التلاميذ من حيث تعريفهم بالإرشاد التربوي و مبادئ وأسس الإرشاد وذلك من خلال حصص إعلامية توجيهية.

-تنمية روح الانتماء والولاء للمدرسة والمحافظة على القوانين المدرسية وذلك من خلال حصص إعلامية توجيهية.

-تفعيل دور مستشار التوجيه والإرشاد في المدرسة ، وذلك من خلال تشكيل جماعة الإرشاد الطلابي ومن مهام تلك الجماعة المساهمة في حل مشكلات زملائهم داخل القسم ، وإعداد مجلات حائط تتضمن إرشادات وتوجيهات وموضوعات تربوية .

-مساعدة التلاميذ على تذليل أي صعوبات أو معوقات تحول دون استفادتهم من المدرسة ، وذلك من خلال الإرشاد الفردي والجماعي .

-التعرف على المشكلات التي تواجه التلاميذ سواء كانت اجتماعية أو سلوكية أو عاطفية ، أو تأخر دراسي أو غياب ومحاولة التخفيف من حدة تلك المشكلات ومساعدتهم على إيجاد الحلول المناسبة .

-العمل على نمو شخصية التلاميذ وتنمية مواهبهم وقدرتهم من خلال تشجيعهم على المساهمة في النشاط المدرسي (الاجتماعي،الثقافي،الرياضي، الفني) وذلك من خلال الحصص الإعلامية والتوجيه الجماعي واللقاءات الفردية .

-توثيق الصلة بين المدرسة والمجتمع المحلي من خلال تفعيل مجالس أولياء التلاميذ والمعلمين والمؤسسات الاجتماعية والخيرية داخل المنطقة .

-التنسيق مع إدارة المدرسة لعقد ندوات ثقافية وصحية لطلبة المدرسة ، كذلك القيام بزيارات للمؤسسات والجامعات كإعداد مهني لتلاميذ المدارس .

-عقد لقاءات فردية مع أولياء الأمور وتقديم إرشادات لهم في القضايا والأمور التي تهم أبنائهم .

-الحد من حالات الغياب عند التلاميذ والمساهمة في علاجها .

الفرضية الثانية: أبرز المشكلات التي يواجهها المستشارون في المؤسسات التربوية.

يلاحظ من خلال تحليل الجداول أن أكثر المشكلات شيوعا لدى المستشارين وهي المشكلات المتعلقة بظروف العمل وحصلت على نسبة 60% نسبة وتأتي بعدها الصعوبات المتعلقة بالجانب التشريعي والتنظيمي القانوني وحصلت على نسبة 55 % ، ثم مشكلات الإعداد المهني والأكاديمي وقد حصلت على45 %، وفي الأخير المعيقات التي تخص الاستعدادات الشخصية وقد تحصلت على نسبة 34.% .

فمن خلال إجابات المستشارين فإن أغلبهم يتمتعون بالسمات الشخصية اللازمة التي يجب توفرها في شخصية مستشار التوجيه مثل التحلي بروح المسؤولية والالتزام وكذا الثقة بالنفس والانفتاح على الآخرين وتفهمهم وسهولة الاتصال وإنشاء العلاقات الدافئةّ، في حين يرى البعض أن نقص الخبرة العملية يشكل عائق وقد يرجع تفسير ذلك إلى أن أغلب المستشارين هم حملة شهادات في علم النفس وعلوم التربية.

كذلك من بين المشاكل التي تواجه مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي عدم التدريب الأكاديمي على استعمال تقنيات الفحص كالمقابلة والاختبارات النفسية ومقاييس الكشف عن الميول وكذا عدم التحكم في تطبيق بعض الاختبارات النفس /تقنية والتي نالت أعلى نسبة من الموافقة ، والتي حسب المستشارين أنه لا يوجد تناسب بين الإعداد الأكاديمي والواقع المهني كما يفتقر هذا الأخير للتربصات والتدريب على استعمال تقنيات الفحص كالمقابلة والاختبارات

النفسية ومقاييس الكشف عن الميول والاستعدادات الدراسية والمهنية خاصة بالنسبة للمستشارين ممن كان تخصصهم علم الاجتماع.

كما يحتاج المستشارون لتأدية مهامهم إلى الكثير من الأشياء ابتداء من المكتب إلى التجهيزات الضرورية والتي يشكل عدم توفرها في أي مكان عمل إلى إعاقة الممارسة المهنية ،ومن بين هذه المعوقات وافق أغلب المستشارين بشدة على عدم وجود موظفين يساعدونهم في تأدية مهامهم ،مما يعني أن مهامهم متعددة وتحتاج بالفعل إلى من يساعدهم في تأديتها ،كما أن أغلب المستشارين أيضا في حاجة إلى الوسائل الضرورية لتأدية واجبهم كالاختبارات والروائز المكيفة للواقع الجزائري والتي وافق ووافق عليها بشدة و ومن بين أهم ما يمكن أن يحتاج إليه المستشارين وجود مكتب مستقل للإرشاد الفردي والجماعي.

وفي الأخير من بين المشاكل والصعوبات التي تواجه المستشار وهي العلاقات مع الشركاء فإجابات أغلبية المستشارين أكدت على وجود نمط إداري متسلط ، بحيث يتم تكليف مستشار التوجيه بأعمال إدارية لا علاقة لها بالمهنة ، كذلك قلة تزويد المستشار بالنشرات التي تزيد من وعيه المهني.أما فيما يخص علاقة المستشارين بالأساتذة و الإداريين فقد اعتبر أغلب المستشارين أن هناك ضعف في تعاون الأساتذة و الإدارة مع المستشار بنسب متفاوتة أما فيما يخص علاقة المستشار بالتلاميذ وأولياء الأمور فقد توافق الأغلبية على ضعف وعي أولياء الأمور بحاجات أبنائهم إلى الإرشاد النفسي والتربوي كما أن يوافقون على عدم تلبية دعوات المستشار واعتمادهم فقط على الإدارة .في حين لا يعتبر الكثير من مستشاري التوجيه أن شعور المستشار بالعزلة لقلة متابعته من طرف مشرفيه وبعد مكان اجتماع المستشار بمشرفيه وكذا انعدام الأدلة الإعلامية وعدم الأخذ برأي المستشار في مجالس الأقسام أنه قد يشكل عائقا حقيقيا.

الفرضية الثالثة: ماهي اقتراحات علاج هذه المشكلة من وجهة نظر مستشار التوجيه المدرسي؟

من خلال تحليل الجدول المتعلقة بمحور علاج وتذليل الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني كانت أغلبية إجاباتهم هو توفير عدد كبير من المرشدين بالمؤسسات التربوية خاصة المتوسطات والمدارس الابتدائية حتى يستقل المرشد في العمل

بمؤسسة واحدة ويرى الباحث أن من الطبيعي إتاحة المجال للمرشد التربوي وتهيئة الجو المدرسي المناسب لكي يساعده على إنجاز أعماله على الوجه الأكمل .

كذلك من بين الحلول المقترحة لتذليل هذه الصعوبات اقتراح التركيز على الإعلام الإرشادي لفهم دور المرشد التربوي لأن التلميذ يحتاج إلى إرشاد مستمر، وبالتالي فهو بحاجة إلى دعم الإدارة المدرسية ودعم من المجتمع المحلي الذي لم يستوعب بعد طبيعة عمل ودور المرشد التربوي .

خاتمة:

إن الممارسة المهنية لبرامج التوجيه و الإرشاد النفسي والتربوي لا يمكن أن تكون فاعلة في ظل وجود هذا الكم الهائل من المشاكل كما لا يمكن لمستشار التوجيه أن يقدم مهامه ويؤدي ما لم يتفهم الآخرين لطبيعة مهنته و ما لم يتوفر له الجو المهني المحفز وما لم تعدل القوانين المنظمة لمهام المستشار والمحددة لطبيعة تدخلاته لأن نجاح العملية الإرشادية مرهون بتعاون وتضافر مجهودات كل الأطراف انطلاق من ما يجب توفره من استعدادات في القائم بالمهنة إلى الإعداد الأكاديمي والمهني و خاصة محيط العمل والجانب التشريعي المنظم للمهنة.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يمكن الخروج بالتوصيات التالية :

1. الاهتمام بجانب الإرشاد التربوي بدرجة أكبر وتخصيص مستشار توجيه وإرشاد في كل المؤسسات التربوية (مدارس ابتدائية، متوسطات، ثانويات).
2. الاهتمام بالجانب الإعلامي للإرشاد التربوي وتوضيح دوره في المجتمع المحلي .
3. تخصيص ميزانية مستقلة لتنفيذ أهداف الإرشاد التربوي في المؤسسات التربوية ، بالإضافة إلى توفير المراجع والنشرات الخاصة بالإرشاد حتى يتسنى للمستشار الاطلاع عليها .
4. العمل على توعية الأساتذة ومديري المدارس بأهمية الإرشاد التربوي في المؤسسات التربوية ، والتأكيد على أهمية دوره في توجيه وإرشاد التلاميذ لمساعدتهم في حياتهم المدرسية.

5. إعداد دورات تكوينية خاصة بمستشاري التوجيه والإرشـــاد لتبـــادل خبـــراتهم والاطلاع على ما هو جديد .

6. العمل على تفعيل دور المرشد التربوي في المدارس وتيسير مهمة القيام بأدواره على أكمل وجه .

7. تبيان وتعريف اثر الإرشاد التربوي ومهمة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي من قبل الإدارة المدرسية لأولياء التلاميذ وعمله .

8. متابعة عمل مستشار التوجيه والإرشاد في المؤسسات التربوية من قبل مديريـــة التربية من حيث تخصيص مكتب خاصة به لممارسة عمله دون تدخل الإدارة المدرسية فيه وتوضيح مهامه.

9. برمجة حصة للتوجيه والإرشاد المدرسي في جداول استعمال الـــزمن لضـــبط الوقت.

قائمة المراجـــــــــــع و المصادر المعتمدة :

1. سعد ، عبد المنعم فهمي (1991)." **إدراك معلمات المستقبل في كليات التربية لأهداف التوجيه والإرشاد التربوي** "، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر ، القاهرة ، العـــدد 22،.

2. زهران ، عبد السلام حامد (1987) . " **الإرشاد التربوي في الوطن العربي** "، مجلة دراسات تربوية ،المجلد الثاني ، جزء 9 ،ديسمبر ، عالم الكتب ، القاهرة ،.

3. جرادات ،عزت وأبو غزالة (1982) . **الحلقة الدراسية في** " **نحـــو تطـــوير الإرشاد والتوجيه الطلابي** " ،قسم الإرشاد التربوي ، عمان ص 24 .

4. التربية والتعليم ، وزارة (2000) .، **نشرة إحصائية** ، دائرة الإحصاء ، غزة .

5. زهران ، عبد السلام حامد (1982) . " **الإرشاد التربوي في الوطن العربي**" مرجع سابق ،.

6. مصطفي ، صلاح حامد (2008) . **الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر** ، دار المريخ للنشر ، الرياض .

7. عمر محمد ماهر،(1985) **المقابلة في الإرشاد و العلاج النفسي**، دار المعرفة الجامعية:الإسكندرية.

8. زهران حامد عبد السلام ،(1980) **التوجيه و الإرشاد النفسي** ، عالم الكتب : القاهرة .

9. سهير كامل ،(2000) **التوجيه و الإرشاد النفسي** ، مركز الإسكندرية للكتاب : الازريطة.

10. عمر محمد ماهر ،(1984) **المرشد النفسي المدرسي** ، دار النهضة العربي : القاهرة.